



جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

قسم: علوم التسيير

تخصص: إدارة الأعمال

تقرير تربص مقدم لاستكمال شهادة الليسانس أكاديمية

تخصص: إدارة الأعمال

بعنوان:

إدارة التمويل

تحت اشراف: أ.د/ كسنة محمد

المؤطر في المؤسسة: لعمى وليد

من اعداد الطلبة:

- بلعديس عبد الهادي
- بن يعقوب أسامة

السنة الجامعية: 2024 / 2023

Universite Ghardaïa

**Faculté Des Sciences Economiques, Commerciales et Des
Sciences de Gestion**

**Domaine Sciences Economiques, de gestion et
commerciales Département**

Filière : administration des affaires

Rapport De Stage

**Présente en vue d'obtenir le diplôme de la LICENCE
FONDAMENTALE SPECCIALITE :**

Administration des affaires

Titre du rapport

Gestion financière

Elabore par

Beladis abdelhadi

Ben yagoub Oussama

Encadre par

ksenna mohamed

Année universitaire : 2023-2024

اهداء وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى على ما من به على من الصحة، والعافية، وتمكيني من انجاز هذا العمل، ويسر لي أمري، وأمدني بالصبر، والعزيمة، والشكر لجامعة غرداية "كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير".

كما أقدم أسما الشكر والامتنان الى جميع أساتذة كلية علوم الاقتصادية وعلوم التسيير الذين مهدوا لي طريق العلم، والمعرفة طيلت طور اليسانس، وأتقدم بخالص تقديري وشكري للدكتور كسنة محمد، الذي تفضل بالأشراف، والتوجيه وكان خير موجه لي في مرحلة البحث. وكما أقدم باسماء تحيات الشكر والامتنان الى اخواني، وزملائي الذين كانوا معي منذ بداية الطريق، وكانوا لي خير عون، وسند.

الطالبان:

بلعديس عبد الهادي

بن يعقوب أسامة

الملخص:

إدارة التمويل تشمل عدة جوانب مهمة تهدف إلى تحقيق أهداف الشركة المالية والاقتصادية على المدى الطويل، يشمل ذلك التخطيط لتبئة احتياجات التمويل، وإدارة رأس المال بشكل فعال لتحقيق أقصى قيمة للمساهمين، وضمان توافر تقارير مالية دقيقة وشفافة. يعتبر تحقيق التوازن بين هذه الجوانب الرئيسية أمراً حيوياً لضمان استدامة الشركة ونجاحها على المدى الطويل.

الكلمات المفتاحية: إدارة التمويل – التخطيط المالي – التحليل المالي – إدارة المخاطر –

-Résumé :

La gestion du financement comprend plusieurs aspects importants visant à atteindre les objectifs financiers et économiques à long terme de l'entreprise, notamment la planification pour répondre aux besoins de financement, la gestion efficace du capital pour obtenir une valeur maximale pour les actionnaires et la garantie de la disponibilité de rapports financiers précis et transparents. Il est essentiel d'équilibrer ces aspects clés

Pour garantir la pérennité et le succès d'une entreprise.

Mots-clés : gestion financière – planification financière – l'analyse financière –

- فهرس المحتويات

الصفحة		العنوان
IV	-	الملخص
IV	-	شكر و عرفان
IV	-	فهرس المحتويات
IV	-	فهرس الأشكال
IV	-	مقدمة
16-1	مدخل الى إدارة التمويل	المحور الأول:
7-1	عموميات حول إدارة التمويل	المبحث الأول:
2-1	مفهوم التمويل والإدارة المالية	المطلب الأول:
5-2	أهمية إدارة التمويل	المطلب الثاني:
7-5	أهداف إدارة التمويل	المطلب الثالث:
15-8	مجالات إدارة التمويل	المبحث الثاني:
10-9	دور إدارة التمويل	المطلب الأول:
14-9	مصادر تمويل المؤسسة	المطلب الثاني:
15-14	دور إدارة التمويل في تعزيز نظام سير المؤسسة.	المطلب الثالث:
22-16	دراسة تطبيقية للشركة الدولية لتأمين وإعادة التأمين - غرداية-	المحور الثاني:

24	-	الخاتمة
26	-	قائمة المراجع

- فهرس الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
2	مكونات الهيكل المالي للمؤسسة الاقتصادية	1
6	العوامل المحددة للقيمة الحالية للمؤسسة	2
13	دورة تمويل الاحتياج في رأس المال العامل	3
19	الهيكل التنظيمي لشركة الأم CIAR	4

- توطئة:

يشكل نشاط التمويل احدى الأنشطة الأساسية في أية مؤسسة مهما كان حجمها أو طبيعة نشاطها، وهذا نظرا للدور الذي يلعبه رأس المال للشروع في النشاط الاستغلالي او الاستثماري للمؤسسة، وتعتبر الأهداف الرئيسية للوظيفة المالية هي التخطيط والذي يستدعي وضع البرامج التشغيلية، ثم تحديد مصادر التمويل الضرورية لتنفيذ البرامج والخطط. ان تحديد مصادر التمويل التي تعتمد عليها الإدارة في تنفيذ البرامج والخطط، يحدد الهيكل المالي للمؤسسة ضمن السياسة المالية العامة التي تمثل تلك القرارات التي تهدف الى تخصيص الموارد المالية الضرورية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، وهذا ضمن القيود المالية التي تفرضها الوضعية المالية والإمكانات المالية المتوفرة.

وتتمثل إدارة التمويل في عملية التخطيط والتحكم في الأموال التي تمتلكها الشركات أو الأفراد، وتهدف الى تحقيق أقصى استفادة من هذه الأموال من خلال اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة وتخصيص الموارد بكفاءة.

- الإشكالية:

من خلال ما تقدم يمكننا طرح الإشكالية البحث في السؤال المحوري التالي:

- ما مدى تأثير فاعلية إدارة التمويل في المؤسسة ؟

ولالإجابة على هذا السؤال يمكننا طرح بعض الأسئلة الفرعية كالتالي:

- ما مفهوم إدارة التمويل وما دورها ؟
- ماهي مصادر إدارة التمويل ؟
- هل تعتمد المؤسسات إدارة التمويل في تنظيم السيولة المالية والأداء المالي؟

الفرضيات: وعلى ضوء ما تطرقنا اليه يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

- تعتبر إدارة التمويل كأهم تقنية في تحقيق أقصى منفعة بأدنى تكلفة.

- ساهمت إدارة التمويل المؤسسات في تحسين السيولة المالية.

- مبررات اختيار البحث:

- أهمية الموضوع المتزايدة باعتباره أهم التقنيات التي تطبق في مؤسسات الجزائر.
- الرغبة الشخصية في البحث مثل هذه المواضيع.
- أما الجانب التطبيقي فقد اخترنا الوكالة الدولية لتأمين وإعادة التأمين باعتبارها دليلا يفيدنا في كيفية تطبيق إدارة التمويل في المؤسسة.

- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة في التعرف على ما يلي:

- التعرف بإدارة التمويل وأهميتها.
- الدور الأساسي لإدارة التمويل في سير نظام المالي للمؤسسة.
- التعرف على الواقع التطبيقي والعملية لعناصر الدراسة في المؤسسة الدولية لتأمين وإعادة التأمين.

- أهمية الدراسة:

الأهمية البالغة للإدارة التمويل بالنسبة للأفراد والشركات على حد سواء، وتتمثل أهميتها في تحقيق الاستقرار المالي وتعظيم عائد الاستثمار وتقليل المخاطر المالية.

- حدود الدراسة:

- المكانية: الوكالة الدولية لتأمين وإعادة التأمين محل الدراسة فغرداية.
- الزمنية: مجال فترة الدراسة من 2021م-2024م.

- منهجية الدراسة:

من أجل دراسة إشكالية البحث وللإجابة على التساؤلات المطروحة، تم الاعتماد على النهج الوصفي في توضيح الإطار النظري للموضوع، أما الجانب التطبيقي للدراسة فقد تم اعتمادنا على المنهج التحليلي. لما يتناسب مع طبيعة الموضوع.

- مرجعية الدراسة: تشكل مرجعية الدراسة التي قمنا بها في كتب، محاضرات، المذكرات، ومجالات، والمقتنيات العلمية.

- صعوبات الدراسة:

من بين العوائق التي واجهتنا أثناء هذه الدراسة ما يلي:

- رفض أغلب المؤسسات على إجراء المقابلات الشخصية،
- قلت الكتب والدراسات التي تعالج هذا الموضوع في مكتبتنا الجامعية.

- تقسيمات الدراسة:

قسمت الدراسة الى: فصل للجانب النظري وفصل للجانب التطبيقي، ويمكن استعراض هيكل البحث كما يلي:

- الجانب النظري: تناول تقديم عام حول موضوع إدارة التمويل في المؤسسات.

- الجانب التطبيقي: دور الإدارة التمويل في شركة الدولية لتأمين وإعادة التأمين **CIAR**

- غرداية -27 أبريل

وتتناول الأسئلة والمقابلة واجوبتها.

المبحث الأول: عموميات حول إدارة التمويل.

ان موضوع إدارة التمويل في المؤسسة كان ومزال مجالاً واسعاً للدراسات العملية والاقتصادية، حيث تعتبر إدارة التمويل النواة الأساسية في نظام أي مؤسسة. من هذا المنطلق سنحاول التعرف على إدارة التمويل، مفهومها وأهميتها وأهدافها.

المطلب الأول: مفهوم التمويل والإدارة المالية.

1- تعريف التمويل:

يقصد به توفير المبالغ اللازمة لتطوير مشروع عام أو خاص، أو بعبارة أخرى هو عملية تجميع المبالغ المالية ووضعها تحت تصرف المؤسسة بصفة دائمة ومستمرة من طرف المساهمين أو المالكين لهذه المؤسسة، وهذا ما يعرف برأس المال الاجتماعي، غير أن اعتبار التمويل على أنه الحصول على الأموال واستخدامها لتطوير وتشغيل المؤسسة يمثل النظرية التقليدية للوظيفة التمويلية وهي نظرة تركز أساساً على تحديد أفضل مصدر للحصول على الأموال من عدة مصادر متاحة.¹

لكن النظرية الحديثة تتضمن جميع القرارات التي تتخذها الإدارة المالية لجعل استخدام الأموال استخداماً اقتصادياً، بما في ذلك الاستخدامات البديلة، ودراسة تكلفة المصادر المتاحة والنظر إلى القضايا المالية على أنها غير منفصلة عن الأعمال كثيرة أخرى في المشروع كالإنتاج والتسويق... الخ.

يقصد بالمزيج التمويلي أو الهيكل المالي، توليفة مصادر التمويل التي اختارها المؤسسة لتغطية احتياجها، ويتكون الهيكل المالي للشركة من مجموعة العناصر التي تشكل جانب الخصوم في الميزانية، سواء كانت هذه العناصر طويلة الأجل أم قصيرة الأجل التي تخص دورة استغلال، وسواء كانت أموال دين أو ملكية. وتختار الشركة هيكلها المالي في ضوء العديد من الاعتبارات، ومع تغير هذه الاعتبارات يتغير الهيكل المالي حيث يعتبر قرار التمويل من أهم القرارات التي يتوجب على إدارة المؤسسة اتخاذها، ومما لا شك فيه أن ترشيد هذا النوع من القرارات يتوقف إلى حد كبير على طبيعة ونوعية المعلومات الموفرة للمدير المالي، ومن ثم على مدى كفاءته في استخدام هذه المعلومات.²

2- الإدارة المالية:

وهي تهتم بوظائف المدير المالي في المنظمة سواء أكانت تجارية أو صناعية أو خدمية، والمدير المالي عادة يقوم بإدارة القضايا المالية في جميع المنظمات بإشكالها المختلفة سواء كانت مالية أم غير مالية، خاصة أم حكومية، كبيرة أم صغيرة، منظمات تسعى لتحقيق الربح أم لا تسعى لتحقيق الربح، وهؤلاء يقومون بوظائف مالية متعددة مثل التخطيط، تقديم الائتمان للعملاء، تقييم مقترحات عن العمليات الانفاقية الكبيرة، تجميع الأموال لتمويل عملية المنظمة. ونتيجة لتغيير الحاصل في البيئة القانونية أو الاقتصادية خلال السنوات الأخيرة - فقد ازدادت وظائف المدير المالي أهمية وتعقيداً.. ونتج عن ذلك أن معظم مدراء الشركات والمؤسسات اليوم - هم من هؤلاء المتخصصين في مجال التمويل.

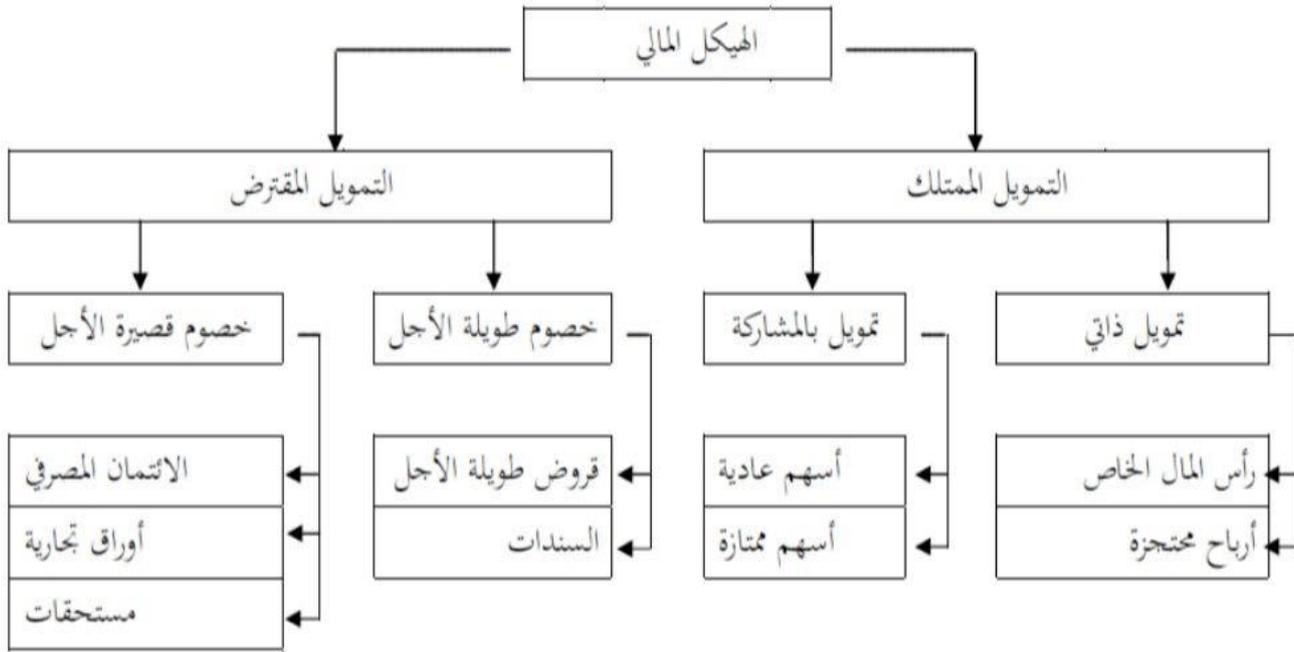
¹ أحمد بوراس، تمويل المنشآت الاقتصادية، محاضرة في إدارة مصادر التمويل، دار العلوم، غابية الجزائر 2008، ص 24

² محمد مطر، التحليل المالي و الائتماني، محاضرة في إدارة مصادر التمويل، دار وائل للنشر، الأردن 2003، ص 287

وهناك اتجاه حديث له أهميته في مجال التمويل يتمثل بالعملة, التي أثبتت تأثيرها ليس فقط على الوظائف التمويلية في المنظمات بل على أنشطتها أيضا, مما أدى الى زيادة ملحوظة في المبيعات, المشتريات, و الاستثمار, وزيادة الأموال في الدول الأخرى وكذلك الشركات العالمية التي زادت من أنشطتها أيضا في الدول الأخرى و هذا التغيير أدى الى خلق الحاجة الى المدير المالي الذي يستطيع أن يساعد المنظمة العالمية في إدارة التدفقات النقدية بالعملة المختلفة و حمايتها من مخاطر العملات و المخاطر الناتجة عن التحولات المالية الدولية.³

ويمكن تقسيم الهيكل المالي لأي مؤسسة اقتصادية الى التمويل عن طريق حقوق الملكية والتمويل عن طريق الاستدانة وهذا ما يبينه الشكل التالي:

شكل رقم {1}: مكونات الهيكل المالي للمؤسسة الاقتصادية.



³ عبد العزيز محمد المخلافي , أستاذ إدارة الاعمال المشارك كلية التجارة و الاقتصاد – جامعة صنعاء -مذكرة أساسيات الإدارة المالية.

- المطلب الثاني: أهمية إدارة التمويل

أولاً- التخطيط المالي:

1-1. مفهوم التخطيط المالي: مفهوم التخطيط عموماً يشير إلى التفكير وتحديد الأهداف المطلوبة، والوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق تلك الأهداف، في حين يتمحور اهتمام التخطيط المالي على الأنشطة المالية الضرورية لتحقيق الأهداف المحددة.

يعتبر التخطيط عملية إدارية يتضمن قيام المؤسسة، بوضع أهداف مستقبلية لعملها في ضوء الموارد المتاحة لها، وفي ضوء تقييمها للعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، السائدة في البيئة التي تتواجد فيها، والتي يمكن أن تؤثر على هذا الأداء، كما تتضمن وضع خطة عمل مناسبة لتنفيذ الأهداف الموضوعه.⁴

1-2. أنواع التخطيط: هناك مجموعة متنوعة من الخطط المتاحة أمام المدراء، بما فيهم المدير المالي، وهي:⁵

1-2-1- خطة قصيرة الاجل وطويلة الأجل: تحتاج المؤسسات خطط تغطي مديات زمنية مختلفة، وكقاعدة عامة فان الخطط قصيرة الاجل تغطي مدة زمنية معينة لا تزيد عن سنة واحدة و الخطط متوسطة الاجل هي التي تغطي مدة لا تزيد عن سنتين، في حين أن الخطط طويلة الاجل هي ذلك النوع الذي يغطي مدة زمنية تزيد عن ثلاث سنوات في المستقبل، وتقع مسؤولية صياغة الخطط طويلة الاجل على عاتق الإدارة العليا كونها تحدد اتجاهات الشركة بشكل واع، في حين ان الإدارة في المستويات الدنيا تتولى مسؤولية صياغة الخطط قصيرة الاجل، وبما ينسجم مع اتجاهات الخطط طويلة الاجل.

1-2-2- الخطط الاستراتيجية والتشغيلية: لا تختلف الخطط من حيث مديتها الزمنية فقط وانما هي تختلف أيضاً من حيث اطارها ودرجة شموليتها، فان الخطط الاستراتيجية هي من الخطط التي تهتم بالأهداف طويلة الاجل، وتحدد الاتجاهات الشاملة للشركة والوحدات الثانوية فيها، وتتضمن التخطيط الاستراتيجي تحديد الأهداف الكلية للشركة ومن ثم تحديد الأنشطة وتخصيص الموارد بين تلك الأنشطة لتحقيق ما تم تحديده من الأهداف.

أما بالنسبة للخطة التشغيلية، فهي الخطط التي تركز على ما يستوجب عمله، في مجال أو نشاط محددو لتنفيذ الخطط الاستراتيجية، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية. وتتضمن الخطط التشغيلية في المؤسسات ما يلي:

- **خطط الإنتاج:** التي تتعامل مع الأساليب والتقنيات المطلوبة، من قبل الأفراد لإنجاز العمل.

- **الخطط المالية:** تهتم بتوفير الأموال المطلوبة، لتعزيز وإدامة العمليات والأنشطة المختلفة.

- **الخطط التسويقية:** تركز على متطلبات البيع، والتوزيع للسلع أو الخدمات.

- **خطط المورد البشري:** تتعامل مع العمليات الاختيار، التوظيف، ووضع الافراد في الاعمال التي تناسب مع مؤهلاتهم وقدراتهم.

⁴مفلح محمد عقل، مقدمة في الإدارة المالية و التحليل المالي ، كتاب، الطبعة الأولى،مكتبة المجتمع العربي،عمان، 2010ص 421

⁵عدنان تايه النعيمي وأرشد فؤاد التميمي،كتاب، التحليل و التخطيط المالي- اتجاهات معاصرة - ص 183- 185

ثانياً- اتخاذ القرارات:

تمثل هذه الوظيفة جوهر العملية الإدارية لأي تخصص في المؤسسات حيث ان اتخاذ القرار يعد أساس العملية الإدارية لأي تخصص وظيفي في المنظمة، وتهدف هذه القرارات الى تحقيق هدف استراتيجي يتمثل في تعظيم ثروة الملاك وتعظيم القيمة السوقية للسهم الواحد بالإضافة الى تحقيق أقصى العوائد الممكنة للمؤسسة، مع الحفاظ على السيولة وتمثل هذه القرارات في قرار التمويل، قرار الاستثمار، بالإضافة الى قرار توزيع الأرباح.⁶

-2-1- قرارات التمويل:

من خلال قرارات التمويل يحاول المدير المالي للمؤسسة وضع هيكل مالي مستهدف يوضح العناصر التي ينبغي أن تعتمد عليها المؤسسة في التمويل ونسبة كل عنصر فيه، على أن تسعى الإدارة لتحقيق هذا الهيكل وعدم الانحراف عنه بقدر المستطاع. وفي اختيار المؤسسة للهيكل المستهدف عليها أن توازن بين العائد والمخاطر الناجمين عنه أي أن تكون المخاطر الناجمة عن استخدام مصادر تمويل

منخفضة التكلفة متوازنة مع العائد الناجم عنها والمتمثل في زيادة الربحية والعكس صحيح. فمع بقاء العوامل الأخرى على حالها يتوقع أن يترتب على مثل هذا الهيكل تعظيم لقيمة المؤسسة أي تعظيم لثروة الملاك او المساهمين.

-2-2- قرارات الاستثمار:

قبل التطرق الى القرارات الاستثمار في المؤسسة يجب الإشارة هنا الى أن هناك نوعان من الاستثمارات، الاستثمار في الأصول الثابتة والاستثمار في الأصول المتداولة. تتمثل قرارات الاستثمار في الأصول المتداولة فيما يمكن أن تحتفظ به المؤسسة من رصيد نقدية يعادل تماما المصروفات المطلوبة على وجه السرعة والمعلومة على وجه اليقين، كما تشمل كذلك على احتفاظ المؤسسة بقدر من المخزون السلعي يعادل تماما احتياجات العملاء من منتجات تامة الصنع واحتياجات العملية الإنتاجية من مواد خام وبالإضافة الى تحديد حجم الاستثمار في الذمم وفقا لسياسة المثلى للاتمان تقوم على أساس معلومات مؤكدة بشأن المبيعات الاجلاء بشأن العملاء الذين يشتررون على الحساب.

يقصد بقرارات الاستثمار في الأصول الثابتة او بتخطيط الاستثمارات الرأسمالية أو ما يطلق عليها أحيانا الأصول الايرادية نظرا لأنها تمثل المصدر الرئيسي للقوة الإردادية للمؤسسات الصناعية، تقييم فرص الاستثمار المتاحة واختيار أفضلها أي اختيار الاقتراحات التي يؤدي تنفيذها الى تعظيم ثروة الملاك ثم اعداد الموازنة الرأسمالية على هذا الأساس.⁷

⁶حفني عبد الغفار، أساسيات التمويل و الإدارة المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2001ص21
⁷محاضرات في مقياس إدارة مصادر التمويل، جامعة سطيف، الدكتور معيزه مسعود أمير،

3-2 قرارات توزيع الأرباح:

تتمثل سياسة التوزيع في القرار المؤسسة بشأن المفاضلة بين توزيع الأرباح على المساهمين وبين احتجاز تلك الأرباح بغرض إعادة استثمارها، وعادة ما تشير سياسة التوزيع الى النسبة التي ينبغي توزيعها من الأرباح المحققة وعلى ضوءها تتحدد النسبة التي ينبغي احتجازها.⁸

ثالثاً- الرقابة المالية:

ان وظيفة التخطيط المالي تكون دائما مرتبطة بوظيفة الرقابة المالية التي ينبغي أن تكون فعالة، حيث تعتبر الرقابة المالية من الوظائف الرئيسية للمدير المالي، ويقصد بالرقابة المالية تقييم القرارات التي اتخذت بشأن التخطيط بعد تحديد نوعية المعايير التي يمكن استخدامها للمقارنة، لذلك فهي تعتبر جزءا مكملا للتخطيط المالي.⁹

المطلب الثالث: أهداف إدارة التمويل.

أولاً- تعظيم القيمة الحالية للمؤسسة.

أن هدف تحقيق أقصى ربح ممكن يتجاهل المخاطر الناتجة عن الاستثمار، لان هذه الفكرة تعني الانحياز للمشروع الأكثر ربحا بغض النظر عن نسبة المخاطر، في حين لا يقبل المستثمرون بالمشاريع ذات المخاطر المرتفعة خاصة إذا لم ينتج عنها أرباح مرتفعة تتوازى مع هذه المخاطر. وتعتبر فكرة القيمة الحالية عن المخاطر خاصة إذا ما تم احتسابها باستعمال سعر خصم يتناسب الخطر المرتفع.¹⁰

1-1 العوامل المؤثرة في القيمة الحالية للمؤسسة:

- القيمة الحالية للمؤسسة هي عبارة عن القيمة الحالية للأرباح النقدية المتوقعة الحصول عليها من قبل حملة الأسهم، وتمثل هذه القيمة السعر السوقي للسهم مضروبا في عدد الأسهم. وتتاثر القيمة الحالية للمؤسسة بالعناصر التالية:
- العائد المتوقع من الأسهم، اذ يؤدي ارتفاع العائد للسهم الى زيادة تلقائية في قيمته وقيمة المؤسسة.
- الأرباح الموزعة، اذ أن زيادة نسبة التوزيع تزيد من القيمة الحالية للمؤسسة، والعكس صحيح.
- التوقيت الذي يحصل فيه المستثمر على عائدات استثماره.
- سعر الخصم في السوق، اذ كلما زاد سعر الخصم قلت القيمة الحالية للدينار المتوقع الحصول عليه مستقبلا، والعكس صحيح.
- توقعات المستثمرين بشأن مستقبل المؤسسة ونشاطها لما لذلك من أثر مباشر على الدخل والأرباح الموزعة.

⁸محاضرات إدارة مصادر التمويل، مرجع سابق

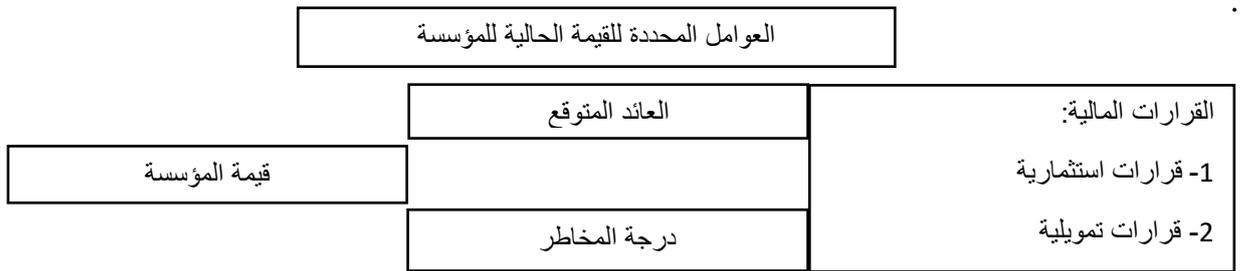
⁹يوسف حسين، التمويل في المؤسسة الاقتصادية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2012مذكرة دور الإدارة المالية في صنع القرارات المالية، ص295

¹⁰مفلح محمد عقل، الإدارة المالية والتحليل المالي، كتاب، ص22

1-2 كيف يمكن تعظيم القيم الحالية للمؤسسة:

تعظيم القيمة الحالية للمؤسسة هي محصلة القرارات المالية في مجالي الاستثمار والتمويل، ويأتي تأثير القرارات المالية على قيمة المؤسسة من خلال تأثيرها على حجم العائد الذي يتوقع أن تحققه، ومن خلال تأثيرها على حجم المخاطر التي قد تتعرض لها المؤسسة أيضا، ويوضح الشكل التالي هذه العلاقة

الشكل {2}: العوامل المحددة للقيمة الحالية للمؤسسة



وتجدر الإشارة الى أن العلاقة بين العائد والمخاطر هي العلاقة طردية، حيث تزداد العوائد المتوقعة كام زادت المخاطر، ففي مجال الاستثمار نجد أن الاستثمار في الموجودات الثابتة يتطلب عائدا على الارتفاع المخاطر المرتبطة به بعكس الوضع في حالة الاستثمار في الموجودات المتداولة حيث تقل المخاطر ويكون المستثمرون على استعداد للقبول بعائد أقل.

أما في مجال التمويل، فتؤدي زيادة اعتماد المؤسسة على القروض لتمويل استثماراتها الى زيادة في العائد المتوقع {إذا كانت عوائد الاستثمار في المؤسسة تزيد عن تكلفة الاقتراض} إلا أن هذا يؤدي في الوقت نفسه الى زيادة مخاطر عدم قدرة المؤسسة على خدمة دينها.

ثانيا- السيولة والتدفق النقدي:

1- السيولة: المقصود بالسيولة، سهولة تحويل الأصول الى نقدية دون خسائر ويمكن تقسيم الأصول في المشاريع الى قسمين:¹¹

1-2 الأصول المتداولة:

وتضم جميع الأصول التي يمكن تحويلها الى نقدية بسهولة وبسرعة وبدون خسارة، وتتفاوت تحويل الأصول المتداولة الى نقدية من ناحية السرعة، فهناك أصول سريعة التحويل الى نقدية دون خسارة ومن أمثلتها النقدية في الصندوق وفي البنوك

¹¹الدكتور حسني علي خريوش، أساسيات الإدارة المالية، كتاب، ص32

والأوراق المالية والذمم وهناك أصول متداولة أقل سيولة ومن أمثلتها المخزون السلعي ويرجع ذلك الى أن المخزون السلعي يحتاج لفترة زمنية حتى يمكن بيعه كما وأن هناك احتمال في عدم التمكن من بيعه بالمرّة.

1-3 الأصول الثابتة:

وتضم جميع الأصول التي لا تتحول الى نقدية في الأجل القصير، ومن أمثلتها الأراضي والمباني والآلات والسيارات والأثاث وشهر المحل... الخ.

وعادة ما يتعرض المشروع لمشاكل السيولة في حالة استثمار جميع أموال في استثمارات أو في أصول يصعب تحويلها الى نقدية في الوقت اللازم.

2- التدفق النقدي:

المقصود بالتدفق النقدي دخول الأموال للمنشأة وخروجها منها، في حالة زيادة دخول الأموال للمنشأة عن خروج الأموال منها يؤدي ذلك الى تراكم فائض يسمى بالرصيد النقدي، وفي حالة نقص الأموال الداخلة للمنشأة عن الأموال الخارجة منها يؤدي ذلك الى وجود عجز في المنشأة وإذا ما استفحل هذا العجز فانه يؤدي الى العجز المالي أو العسر المالي:¹²

2-1 العسر المالي:

2-1-1 العسر المالي الفني: ويقصد بالعسر المالي الفني عدم قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها وسد حاجياتها في فترة معينة ولكنها تستطيع بعد ذلك تجاوز هذه الحنة والوفاء بالتزاماتها إذا أعطيت الوقت الكافي لذلك، وفي هذه الحالة تكون أصول المنشأة المتداولة أكبر من التزاماتها المتداولة ولكنها تجد صعوبة في تحويل بعضها الى نقد جاهز. وبذلك فانه قد يؤدي الى فقدان الثقة في سمعة هذه المنشأة وبالتالي فأنها تجد صعوبة في الحصول على موارد مالية لتغطية العجز المالي عندها وهذا ما يؤدي الى العسر المالي الحقيقي.

2-1-2 العسر المالي الحقيقي: يقصد بالعسر المالي الحقيقي عدم قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها المالية حتى ولو أعطيت الوقت الكافي لتسديد هذه الالتزامات وذلك لأن القيمة الحقيقية لجميع أصولها المتداولة لا تكفي لسداد التزاماتها، وذلك لان القيمة الحقيقية لجميع أصولها المتداولة لا تكفي لسداد التزاماتها وحتى لو تم بيع تلك الأصول، وفي هذه الحالة فان اللدائنين قد يطالبون بتصفية هذه المنشأة للحصول على بعض حقوقهم أو الاشراف على إدارة هذه المنشأة.

¹²الدكتور حسني خريوش، الجامعة الهاشمية، اساسيات الإدارة المالية، الطبعة الثانية، كتاب، ص44-45

المبحث الثاني: مجالات ادره التمويل في المؤسسة.

المطلب الأول: أنواع إدارة التمويل.

تعد إدارة التمويل علما وفنا واسعا يعنى بالتخطيط واستخدام الموارد المالية بشكل فعال لتحقيق أهداف المؤسسة على اختلاف أنواعها وأحجامها، وتتفرع إدارة التمويل الى العديد من الأنواع لكل منها وظائفها وتطبيقاتها الخاصة.

أولا- إدارة رأس المال العامل:

هناك مفهومان شائعان لرأس المال العامل هما:

1-1 المفهوم الصافي لرأس المال العامل:

ويعرف بأنه فائض الموجودات المتداولة على المطلوبات المتداولة، وبعبارة أخرى هو عبارة عن الموجودات المتداولة مطروحا منها المطلوبات المتداولة.

وتكمن أهمية هذا التعريف في إعطائه مقياسا كميا لدرجة الثقة في مقدرة الأصول المتداولة على الوفاء بالالتزامات القصيرة الاجل، وهو يصلح كمقياس يستعمل من قبل اللدائنين لتعرف متانة مركز المؤسسة المالي ومقدرتها على الوفاء بالتزاماتها عند ميعاد الاستحقاق، اذ كلما زاد مقدار الأصول المتداولة بالمقارنة مع المطلوبات المتداولة، كان ذلك دليلا كميا على قدرة الشركة على مقابلة الالتزامات بسهولة والعكس صحيح، الا أن القدرة الفعلية للمؤسسة على الوفاء بالتزاماتها تتوقف أيضا على نوعية الموجودات المتداولة.¹³

2-1 المفهوم الإجمالي لرأس المال العامل:

يعرف اجمالي رأس المال العامل بأنه مجموع استثمارات المؤسسة في الأصول المتداولة، أي تلك الأصول التي يتوقع تحويلها الى نقد خلال سنة، وهذه الأصول تشمل النقد والأوراق المالية والحسابات المدنية والبضاعة.

ويتجاهل هذا التعريف الخصوم المتداولة، ويقوم على أساس تقسيم الموجودات الى موجودات ثابتة تتصف ببطء الحركة، وموجودات متداولة تتصف بسرعة الحركة حيث تمر خلال كل دورة تجارية بحالة النقد ثم البضاعة ثم الديون ثم النقد، لتبدأ بعد ذلك دورة جديدة وهكذا.

-أهمية رأس المال العامل:

¹³مفلح محمد عقل، الإدارة المالية و التحليل المالي، كتاب جامعة البلقاء التطبيقية، الطبعة الأولى، 2010، ص 167

مما تقدم، تؤكد لنا أهمية رأس المال العامل للمؤسسة لتمكينها من العمل والاستمرار، ويكون رأس المال العامل نسبة هامة من الموجودات المؤسسات، وقد تصل في معدلها هذا الى ما يقارب 40% من هذه الموجودات لدى المؤسسات الصناعية وما يقارب 60% من موجودات مؤسسات البيع بالجملة والمفرق.

ثانياً: إدارة المخاطر المالية

1- مفهوم إدارة المخاطر المالية: تتناول إدارة المخاطر المالية العلاقة بين العائد المطلوب على الاستثمار وبين المخاطر التي تصاحب هذا الاستثمار، وذلك بقصد هذه العلاقة بما يؤدي الى تعظيم قيمة ذلك الاستثمار من وجهة نظر أصحابه. وبشكل عام، يمكن توضيح ما يعنيه مصطلح إدارة المخاطر المالية من خلال مراجعة بعض التعريفات كما يلي:¹⁴

عرف Erik, B ادرة الخطر على أنها " إدارة الاحداث التي لا يمكن التنبؤ بها، والتي قد يترتب عليها خسائر محتملة الحدوث في المؤسسة، إذا لم يتم التعامل معها بشكل مناسب" وأوضح أن عملية إدارة الخطر تتضمن ثلاث مراحل أساسية وهي: تعريف الخطر، قياس الخطر، وإدارة الخطر، كما أوضح أن مرحلة إدارة الخطر يمكن أن تتبع أحد ثلاث استراتيجيات وهي: الاحتفاظ بالخطر، أو تخفيض الخطر، أو تحويل الخطر.

ويشير Finadr, J, B الى أن القيام بإدارة المخاطر المالية أصبح ضروريا لاستمرار المؤسسة في ظل المنافسة العالمية المعاصرة، وأن إدارة المخاطر المالية بالمؤسسة تسعى الى ثلاثة أهداف رئيسية وهي - الوقاية من الخسائر.

- تعظيم درجة الاستقرار في الأرباح.

- تدني تكلفة إدارة الخسائر المالية المحتملة.

2- خطوات إدارة المخاطر المالية في المؤسسة: ان إدارة المخاطر تمثل منهجا أو مدخلا علميا للتعامل مع المخاطر وهذا ما يوحي ضمنا بأن العملية تتضمن سلسلة منطقية من الخطوات، التي تميل للاندماج في الواقع العملي، حيث هذه الخطوات فيما يلي:

1-2 تقرير الأهداف والغايات: تتمثل الخطوة الأولى في عملية إدارة المخاطر في تحديد ما تود المؤسسة أن يفعله برنامج إدارة المخاطر الخاص بها بدقة، هناك العديد من الأهداف المحتملة المتنوعة لوظيفة إدارة المخاطر، وتشمل الحفاظ على استمرارية المؤسسة وتقليل التكاليف المرتبطة بالمخاطر الى الحد الأدنى، وحماية العاملين من الحوادث التي قد تسبب لهم الوفاة أو إصابات خطيرة، لكن يبقى الهدف الأساسي لإدارة المخاطر هو بقاء المؤسسة. أي ضمان استمرارية المؤسسة ككيان في الاقتصاد، ولكن مع الأسف ومع أن خطوة تحديد الأهداف تعتبر أهم خطوة في عملية إدارة المخاطر الا أن بعض المؤسسات تتجاهلها، حيث ينبع كثير من عيوب إدارة المخاطر نتيجة لغياب أهداف محددة للبرامج.

2-2 اكتشاف المخاطر المالية: تتطلب عملية اكتشاف الخطر هذا الأخير بالمؤسسة، حيث يؤثر تحققه في سير العمل بها ويتطلب اكتشاف الخطر الذي يمكن أن تتعرض له المؤسسة، والخسارة المحتملة الناتجة عنه مجهودا كبيرا من مدير الخطر في

¹⁴ خالد وهيب الراوي، مذكرة، إدارة المخاطر المالية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2009

المؤسسة، وذلك لان الفشل في اكتشاف هذا الخطر، وعدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهةته سيكون له نتائج سيئة تتمثل في أسلوب المعالجة مما قد يتسبب عنه خسائر كبير للمؤسسة، لذلك تعتبر عملية اكتشاف الخطر من أهم مراحل برامج إدارة الخطر

لكونها أساسا للمراحل الأخرى في ذلك البرنامج.

المطلب الثاني: مصادر تمويل المؤسسة

تلجأ المؤسسة لتغطية احتياجاتها الاستثمارية و الاستغلالية الى مصادر مختلفة للتمويل و تصنف مصادر التمويل بالاعتماد على معايير عديدة كالمدة، منشأ الأموال ومعيار الملكية وحسب المعيار لأخير فيمكننا تقسم مصادر التمويل الى أموال الخاصة وديون، حسب المنشأة فالأموال الخاصة تنقسم الى التمويل الذاتي { داخلية المصدر} و الرفع في رأس المال { مصدر خارجي} في حين أن الديون نجد منها قروض سنديية، قرض ايجاري و القروض البنكية كما أن هذه الأخيرة تصنف حسب مدة استحقاقها الى قروض بنكية متوسطة وطويلة الاجل وقروض بنكية قصيرة الاجل:¹⁵

ينقسم التمويل من زاوية الحصول عليه الى:

1- التمويل الداخلي {الذاتي}: يشكل الادخار الداخلي المسجل بواسطة نشاط المؤسسة الذي يُخصص لتمويل الجهاز الإنتاجي، لهذا تحرص المؤسسة على تخفيض النفقات المتعلقة بالإنتاج الى أكبر قدر ممكن، أو تسعى للحصول على أكبر ربح ممكن، وهذا يمكنها من تحقيق فوائض نقدية تجعل المؤسسة في وضعية أكثر استقرارا، كما توضح لنا مدى قدرة و كفاءة المستثمرين.¹⁶

2- التمويل الخارجي: يتمثل في لجوء المؤسسة الى المدخرات المتاحة في البنوك أو السوق المالي سواء كانت محلية أو أجنبية بواسطة التزامات مالية {قروض، سندات، أسهم} لمواجهة احتياجاتها التمويلية، وذلك في حالة عدم كفاية مصادر التمويل الذاتي المتوفرة لدى المؤسسة وينقسم التمويل الخارجي الى:¹⁷

- **التمويل المباشر:** يعبر عن العلاقة المباشرة بين المقروض والمستثمر دون تدخل أي وسيط ما {مصرفي او غير مصرفي}، فالوحدات التي لها فائض في الموارد توجهها الى الوحدات ذات العجز في الموارد التي تحتاجها في عملياتها الاستثمارية.

- **التمويل الغير المباشر:** يتم هذا النوع من التمويل عن طريق الأسواق بواسطة المؤسسات المالية بمختلف أنواعها {مصرفية أو غير مصرفية}، فتقوم هذه الأخيرة بتجميع المدخرات النقدية من الوحدات ذات الفائض سواء كانوا أفراد أو مشروعات لم توزعها على الوحدات التي تحتاج إليها.

1-1. مصادر تمويل طويلة الأجل:

¹⁵زغيب وبشقيير 2017

¹⁶الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص153

¹⁷إبراهيم محمد نايت، آليات تمويل المنشآت الرياضية و المتابعة المالية لها، { دراسة وصفية لمجموعة من المنشآت الرياضية الجزائرية}، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 3، 2012، ص 82-83.

هي تلك الأموال الموجهة عادة لتغطية التكاليف الاستثمارية لتوفير الأصول الثابتة والتي تنقسم حسب معيار الملكية الى ثلاثة أصناف، الصنف الأول التمويل عن طريق الأموال الخاصة {التمويل الذاتي، الزيادة في رأس المال، التنازل عن بعض الأصول}، الصنف الثاني عن طريق الديون {القروض البنكية، السندات، القرض التجاري} أما الصنف الثالث فهو التمويل عن طريق شبه الأموال الخاصة {الحسابات الجارية للشركاء، شهادات الاستثمار وشهادات الحق في التصويت، سندات المساهمة، السندات القابلة للتحويل الى الأسهم، السندات بقسيمة الاكتتاب في الأسهم.¹⁸

1-1-1 اعانات الاستثمار:

اعانات الاستثمار هي مساعدة مالية تمنح للمؤسسة بصفة دائمة غير قابلة للاسترجاع، تمنح عادة من طرف هيئات عامة أو خاصة {بشكل عام من قبل السلطات المحلية} تستخدم هذه الاعانة لتمويل الاستثمارات {على سبيل المثال: شراء سيارة، معدات...}

2-1-1 صيغ التمويل الإسلامية:

الصيرفة الإسلامية تقوم على نظام للمشاركة تتوزع في اطاره نتائج العملية الاستثمارية بشكل عادل على الأطراف المشاركة فيه ومنها المضاربة، المشاركة، المراجعة، والقرض الحسن.

أ المضاربة:

يتم بموجبه المراج و التأليف بين عنصرين من عناصر الإنتاج وهما عنصر العمل وعنصر رأس المال في عملية استثمارية تتحقق فيها مصالح الملاك و العمال المضاربين، حيث يقوم فيها المضارب بالإدارة في حين يؤمن صاحب رأس المال الموارد المالية و المادية اللازمة لإقامة المشروع، وتوزع الأرباح بين صاحب المال و المضارب بنسب متفق عليها، وإذا حدثت خسارة فان صاحب المال يتحملها في حالة عدم التقصير في أداء المضارب وعدم اخلاله بشروط المضاربة المتفق عليها كما تكمن خسارته في تكلفة الفرصة البديلة لخدماته التي قام بها خلال مدة المضاربة.

ب - المشاركة: هي عقد من عقود الاستثمار يتم بمقتضاه الاشتراك في الأموال لاستثمارها في الأنشطة المتنوعة حيث يساهم كل طرف بصحة في رأس المال.

ج - المراجعة: هي عملية تهدف لتلبية احتياجات المتعاملين في الحصول على الآلات والمعدات والأجهزة فيتقدم هؤلاء المتعاملون بهذه الطلبات المحددة الكمية والمواصفات للمصرف الذي يقوم بشرائها بسعر التكلفة الذي تحمله مضيفا اليه ربح متفق عليه بين الطرفين ثم يتم الاتفاق على طريقة السداد التي بموجبها يدفع جزء مسبق هن الطلب الاثبات جدية المتعامل ورغبته الفعلية أو يكتفي فقط بإمضاء وعد بالشراء ويقسم الباقي على فترات محددة أو الى تاريخ معين.

1-1-3- تصنيفات أخرى للقروض البنكية:

قروض الاستثمار: هي قروض متوسطة وطويلة الأجل موجهة لتمويل الحصول على معدات وتجهيزات.

¹⁸ معيزة مسعود أمير، محاضرة في مقياس إدارة مصادر التمويل، جامعة سطيف 1، 2022-2023

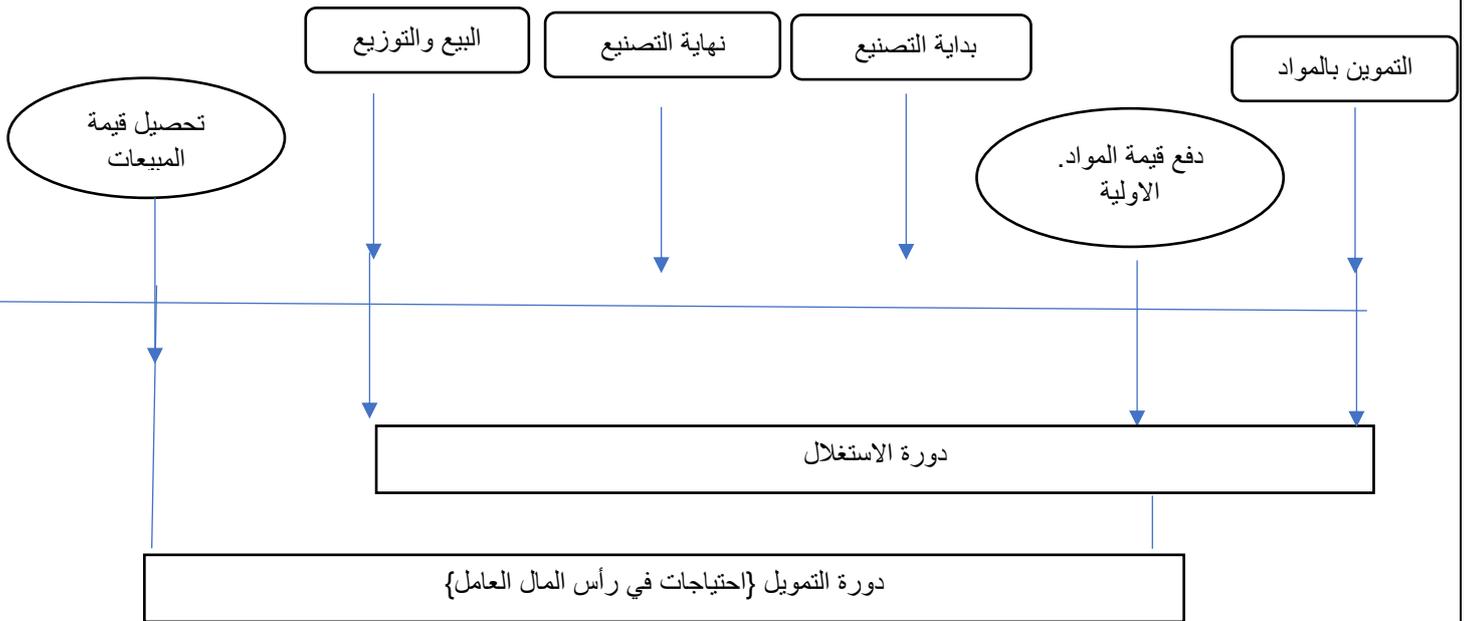
قروض الاستغلال: هي قروض موجهة لتمويل نشاط المؤسسة وتكون ملائمة لاحتياجاتها ومنها نجد السحب على المكشوف، تسهيلات الخزينة وخصم الأوراق التجارية.

القروض بالإمضاء: هي عبارة عن قروض الاستغلال غير مباشرة منها الضمانات أو احتياطي كفالة التعهد، القرض السندي.

1-2 التمويل قصير الاجل:

تهتم الإدارة المالية في المؤسسات بمصادر التمويل قصيرة الاجل استثمارها في رأس المال العامل وسبب هذا الاهتمام يرجع الى جملة من الأسباب منها سهولة الحصول عليها وانخفاض كلفتها والمرونة التي يتمتع بها، وذا ما نهجت الإدارة المغامرة فإنها قد تستخدم التمويل قصير الاجل لتمويل جزء من موجدتها الثابتة خاصة عندما تتأكد من قدرتها على الوفاء بالتزاماتها عند تاريخ الاستحقاق.

الشكل {3}: دورة تمويل الاحتياج في رأس المال العامل



1-2 الائتمان التجاري:

يمثل الائتمان التجاري قيمة المشتريات الآجلة للسلع والمواد الأولية التي تحصل عليها المؤسسة من الموردين، أي أن المؤسسة يمكنها المتاجرة وتصنيع مشترياتهما من السلع والمواد الأولية ثم تقوم بعد فترة زمنية معينة من تحصيل مشترياتهما، بدفع المبالغ المستحقة للموردين.

مما يسمح للمؤسسة من توظيف مقنتياتها من السلع والموارد الأولية في العملية الإنتاجية خلال فترة معينة قبل أن تقوم بتسديد المستحقات للموردين. ومنه فالائتمان التجاري يعتبر مصدرا أليا للتمويل، لأنه مرتبط بالتغير في حجم المشتريات، فكلما ارتفعت

حجم المشتريات للمؤسسة كلما زاد حجم الائتمان التجاري الذي ستستفيد منه.

4-2 الائتمان المصرفي:

يمثل الائتمان المصرفي في القروض قصيرة الاجل التي تتحصل عليها المؤسسة من البنوك لتمويل احتياجاتها قصيرة الاجل, يمكن للمؤسسة أن تتحصل على الائتمان المصرفي بطريقتين اما باقتراض مبلغ اجمالي دفعة واحدة على أن تقوم بتسديد قيمة الفوائد و الائتمان بالتاريخ المتفق عليه, كما يمكن للمؤسسة الحصول على تسهيلات ائتمانية محدودة من خلال تحديد حد أقصى لما يمكن أن تتحصل عليه المؤسسة من خلال فترة متفق عليها و التي تتحصل عليها المؤسسة في معظم الحالات على شكل دفعات متوالية من القروض الى أن تصل الى الحد الأقصى المتفق عليه,

2-3 السحب على المكشوف:

يمثل السحب على المكشوف المبلغ الذي يسمح البنك لعميله بسحبه مما يزيد عن رصيد حسابه الجاري ويستخدم لتغطية عجز الخزينة المؤقتة و المتكرر ولفترات زمنية أطول حيث يمكن أن تمتد مدته حتى سنة حسب المتفق عليها بين المؤسسة و البنك و التي تكون عادة واحدة قابلة لتجديد وبقيمة محددة تكون محسوبة عادة مقارنة برقم أعمال المؤسسة, تكلفة السحب على المكشوف, في حالة وجود حساب بنكي في وضعية دائنة بمعنى يكون رصيد الحساب البنكي أقل من الصفر, البنك يقوم باقتطاع مصاريف تسمى الفوائد المدنية و التي يتم حسابها بمعدلين بناء على قيمة السحب على المكشوف المسموح بها حيث أن معدل الفائدة الأول يحسب على السحوبات التي لا تتجاوز المبلغ المتفق عليه في حين المعدل الثاني يحسب في حالة تجاوز المبلغ المسموح به.

المطلب الثالث: دور إدارة التمويل في تعزيز نظام سير المؤسسة.

1 - تحقيق الربحية:

تعرف الربحية على أنها العلاقة بين النتائج التي تحققها المؤسسة ورقم الأعمال الخاص بها، بحيث رقم الأعمال في هذه الحالة المتغير المعبر عن نشاط المؤسسة.

تعرف كذلك على أنها نسبة أحد قائمة حساب النتائج الى رقم الأعمال حيث تتمثل عناصر جدول حسابات النتائج في كل من: رقم الاعمال: القيمة المضافة، اجمالي فائض الاستغلال.... الخ و التي تنحسد في الأرصدة الوسيطة للتسيير.

- أي أن الربحية تعبر عن مقدار الأرباح التي تحققها المؤسسة مقابل كل وحدة واحدة من اجمالي رقم الأعمال.

- الفرق بين الربح والربحية: كما تجدر الإشارة الى ضرورة التفرقة بين الربح والربحية كما يلي:

- يعبر الربح عن مقدار التغيير في القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية معينة، هذا من الناحية الاقتصادية¹⁹، أما محاسبيا فهو يعبر عن الفرق بين الدخل المحقق من قبل وحدة اقتصادية، خلال فترة زمنية معينة والمصروفات التي تكبدها هذه الوحدة خلال هذه لتحقق هذا الدخل²⁰، أي أن الربح عبارة عن الفرق ما بين الإيرادات وأعباء انتاج سلعة معينة، بينما تعتبر الربحية عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المؤسسة ورقم الاعمال.

- وبمعنى آخر الربح يعبر عن المحصلة النهائية للجهود المبذولة في مختلف العمليات من {شراء، انتاج، بيع،} و التي يمكن للمؤسسة أن تقوم بها²¹، بينما الربحية تعبر عن الربح المحقق من كل دينار من رقم الاعمال و الذي يمثل حاصل مقارنة الربح { النتائج المحققة أو الفوائض المحققة من الإيرادات عن تغطية المصروفات } برقم الأعمال.

2- المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي وتعظيم قيمة المؤسسة.

1- مفهوم الأداء المالي: حسب Bourguignon فان مفهوم الأداء المالي يتخذ أحد المعاني:²²

نشاط: فهو يؤدي الى الوصول الى نتائج.

أداء: فهو نتيجة نشاط كونه يعتمد على تقييم النتائج التي تحققها المؤسسة،

- يمكن أن يعبر الأداء عن المردودية والنتائج المالية.

ويعرف كذلك على أنه " مدى قدرة المؤسسات على استغلال الأمثل لموردها ومصدرها في الاستخدامات ذات الاجل الطويل وذات الاجل القصير من أجل تشكيل ثروة"²³.

ومما سبق نستخلص أن الأداء المالي هو " تشخيص لوضعية المؤسسة لمعرفة مدى استغلالها لمواردها المتاحة، واكتشاف الثغرات وتداركها ويتم ذلك باستخدام مؤشرات مالية لقياس مدى الأهداف المسطرة بما حقق فعلا".

¹⁹ عبد الحليم كراجيه، وآخرون، الإدارة و التحليل المالي {أسس، مفاهيم ، تطبيقات} الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان 2009، ص26

²⁰ مفلح عقل، مقدمة في إدارة المالية، الطبعة الأولى، مكتب المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان 2009، ص60

²¹ دريدي بشير، سياسات المزيج التسويقي وزاثرها على ربحية المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير تخصص دراسات اقتصادية، ورقة 2006، ص 29

²² A.Bourguignon, peut-on definir la performance, Revue française de comptabilite, N 269, 1995, p : 61.

²³ محمد نجيب دبابش، طارق قدوري، دور النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الأول حول: واقع وأفاق تطبيق النظام المحاسبي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، جامعة خضير بيسكرة، يومي 05 و06 ماي 2013، ص06

. خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل في مبحثه مفهوم إدارة التمويل من مختلف الباحثين ودورها بشكل عام, والذين يرون بأن إدارة التمويل هي عنصرا أساسيا في المؤسسة لضمان نجاحها واستدامتها على المدى الطويل، كما تطرقنا الى الأهمية المتمثلة في دور التخطيط المالي لتخاد القرارات لتحقيق الأهداف و الاستقرار المالي, وتحليل الأداء المالي للمؤسسة يساعد على اكتشاف الفرص المتاحة, و تحديد المخاطر و المعوقات التي قد تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة مستقبلا.

المحور الثاني:
دراسة تطبيقية للشركة
الدولية لتأمين وإعادة التأمين
فرع
- غرداية -

مقدمة الفصل:

ان الجانب التطبيقي ما هو الا تجسيدها لما تطرقنا اليه في الجانب النظري من دراسة وتحليل ومدى انطباقه على أرض الواقع في شركة الدولية لتأمين وإعادة التأمين بوحدة غرداية.

ومن خلالها سوف نتعرف بالشركة نشأتها، تطورها وهيكلها التنظيمي بالإضافة الى دراسة دور إدارة التمويل في المؤسسة.

تعد إدارة التمويل من أهم العناصر التي تساعد على تحسين وتنظيم الأداء المالي في المؤسسة فهو أساس نجاح وتعظيم القيمة السوقية للمؤسسة، والتي تتمثل في أهمية التخطيط المالي واتخاذ قرارات التمويل والاستثمار، كما لا ننسى دورها في تعظيم القيمة الحالية للمؤسسة بفعل زيادة الأرباح وزيادة الارادات وحدها من المخاطر أو التقليل منها، وتمثل أيضا دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية السليمة، وتقييم الأداء المالي.

المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة

المطلب الأول: لمحة عامة الشركة الدولية لتأمين وإعادة التأمين

تمهيد: قمنا بإجراء فترة تربصنا شركة الدولية لتأمين وإعادة التأمين {وحدة غرداية}، وفي بحثنا تعمقنا على مديرية الوكالة والمصلحة المحاسبة من أجل جمع المعلومات اللازمة.

- تعريف شركة الدولية لتأمين وإعادة التأمين

تعرف الخدمة التأمينية بأنها: جميع الخدمات المتعلقة بالتأمين التي تقدمها الشركة على مستوى الولاية أو الدولة سواء كانت موجهة للفرد أو الشركات أو المشاريع والأعمال الحرة وتوفير خدمة التأمين للشخص الطبيعي أو المعنوي تجعله ملتزماً بالقانون الدولية ومحمياً من المخاطر التي قد تحدث في المستقبل.

- مخطط الاعمال:

تأمين السيارات - تأمين الدرجات النارية - تأمين المنازل - تأمين الحياة - تأمين الصحي -

- مهام شركة الدولية التأمين او إعادة التأمين:

- توقيع عقود التأمين مع العملاء وتوعية بالمخاطر التي تغطيها وثائق التأمين وجمع أقساط التأمين.

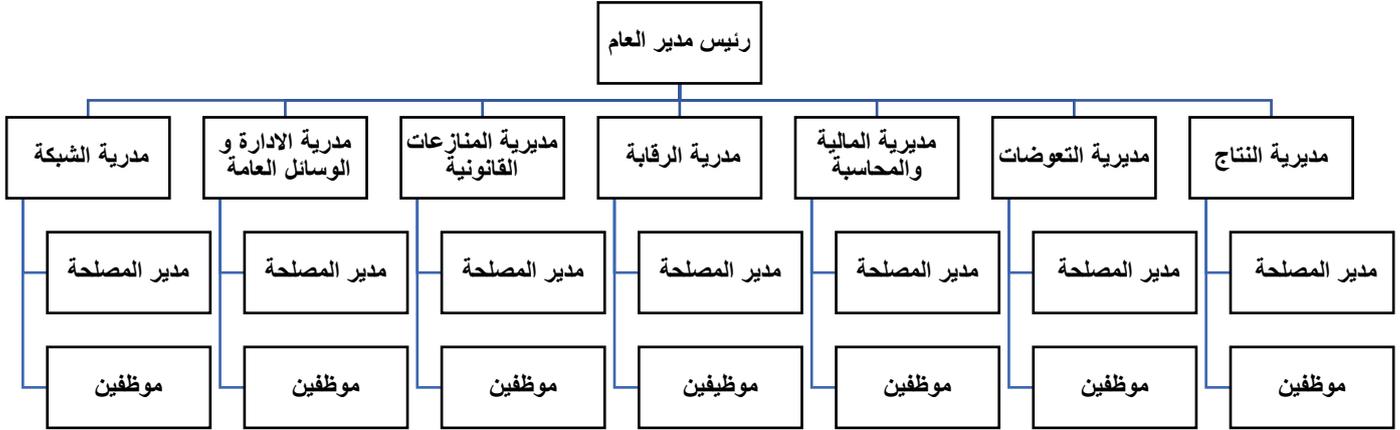
- تقييم مخاطر العملاء المحتملين وتحديد قيمة أقساط التأمين.

- تقديم خدمة عملاء ممتازة للإجابة على أسئلتهم ومعالجة شكاويهم.

- الالتزام لجميع القوانين واللوائح المتعلقة بصناعة التأمين.

- تطوير منتجات وخدمات تأمين جديدة.

-الهيكل التنظيمي لشركة الأم CIAR:



المطلب الثاني: دراسة تفصيلية للهيكل التنظيمي لشركة الدولية لتأمين وإعادة التأمين.

تعريف وحدة غرداية:

هي احدى الوحدات التابعة لشركة CIAR الدولية وتم الانضمام الى سوق العمل سنة 15/2019 افريل, و تتكون الوكالة من مديرية الإنتاج ورئيس المصلحة والموظفين.

1- دور المؤسسة في التنمية الولائية:

ان شركة الدولية لتأمين وإعادة التأمين تلعب دورا هاما في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال تقليل المخاطر المالية التي قد تواجه الشركات والافراد من خلال تغطية الخسائر التي قد تنجم عن حوادث والامراض والكوارث الطبيعية وغيرها.

2- تحليل الهيكل التنظيمي:

رئيس مدير العام: هو المالك الأول لشركة ويعتبر المسؤول الأول والأخير يحدث فيها من أمور حيث مهمته اصدار أوامر وتحديثات للوكالات التابعة لشركة، ومراقبة أداء مهام المديرية العامة.

المديرية العامة:

مديرية الإنتاج - مديرية التعويضات - مديرية المالية العامة - مديرية الرقابة - مديرية المنازعات القانونية - مديرية الإدارة والوسائل العامة - مديرية الشبكة -

* تتولى المديرية العامة مسؤولية وضع استراتيجية الشركة واتخاذ القرارات الرئيسية.

المكاتب الإقليمية:

وتتفرع من هذه المديرية العامة مكتب إقليمية تابعة لكل مديرية معينة، وتشرف على جميع الوكالات والفروع في منطقة جغرافية محددة.

* تتولى المكاتب الإقليمية مسؤولية إدارة المخاطر والامتثال في المنطقة، ومتابعة سير عمل الوكالات

الوكالات:

هي أصغر فروع الشركة وتنتشر في مختلف أنحاء البلد.

تتكون من رئيس مصلحة وموظفين، وتقدم خدمات أساسية مثل بيع عقود التأمين، وجمع الأقساط، وتقديم المطالبات.

3- تشخيص الهيكل التنظيمي:

ان هذا المخطط بين أيدينا هو هيكل وظيفي حيث أنه يتم تنظيم الموظفين حسب وظائفهم أو تخصصاتهم، على سبيل المثال: قسم الإنتاج وقسم المحاسبة المالية وقسم الرقابة... الخ، وأنه يتميز بنحط سلطة هرمي، يتم تنظيم الموظفين ليخضع كل موظف لمدير واحد. ويتميز أيضا بالكفاءة العالية لأن الموظفين يتخصصون في مجال واحد مما يساعدهم في اكتساب خبرة في أداء مهامهم، زمن أبرز الملاحظات منها:

* سهولة التواصل بين الموظفين في نفس القسم لأنهم يشاركون نفس الوظائف والتخصصات.

* اتخاذ قرارات أسرع لان كل موظف مسؤول عن مجال محدد.

* بيئة عمل روتينية لأن الموظفين يقومون بنفس المهام بشكل متكرر.

المطلب الثالث: المقابلة

* أسئلة المقابلة:

- السيد: لعمى وليد

- الخبرة: 7 سنوات

المهنة: وكيل عام التأمينات

التاريخ: 2024/04/27

س 1- ماهي مصادر تمويل في المؤسسة؟

ج - بيع عقود التأمين يعتبر المصدر الرئيسي للحصول على السيولة المالية لشركة.

تخصيص احتياطات مالية مسبقا لتمويل في حالة العجز مستقبلا.

س 2- كيف يمكن بناء استراتيجية مالية للمؤسسة؟

ج - ويكون ذلك بالقيام بالتحليل المالي لشركة، ويشمل هذا التحليل، الأداء المالي لشركة، ومخاطر الشركة، واحتياجات

التمويل، ومنه يمكن بناء استراتيجية مالية تتمثل في تحديد أهداف مالية مستقبلية يمكن للمؤسسة تحقيقها. مثل: الزيادة في ربحية الشركة، الحفاظ على الاستقرار المالي.

س 3 - لمشاكل والمعوقات التي قد توجه المؤسسة؟

ج - تتمثل المشاكل والمعوقات التي قد تواجه الشركة في: كثرة حوادث المرور، لأنه كلما زادت حصيلة حوادث المرور

لزبائن المتعاملين مع الشركة، طالبو الشركة بالتعويض وهذا يؤثر على ميزانية وربحية الشركة.

س 4- هل يؤثر سوق العمل على الأداء المالي للمؤسسة؟

ج - نعم يؤثر سوق العمل على الشركة ومن بعض العوامل التي تتمثل في:

- المنافسة الحادة بين شركات الأخرى من نفس المجال ونفس المستوى، ومثال على ذلك تقدم بعض الشركات المنافسة

لزبائن {عروض مغرية جدا- ضمانات مجانية -ضمانات إضافية - بيع عقود التأمين بأسعار منخفضة} وهذه تدخل ضمن إطار المنافسة غير الشريفة.

س 5- هل يمكن تقدير الأرباح المؤسسة؟

ج- يمكن للمؤسسة تقدير أرباحها لمدة عام أو نصف العام حسب التقارير السنوية الماضية، ويقدر الدخل الخام لشركة التأمين فرع غرداية- بين {50 مليون دج - 55 مليون دج} ويحتسب الدخل الصافي بعد اقتطاع الرسوم والمصاريف والتعويضات.

س 6- هل الأداء المالي للمؤسسة مقنع لكم، وكيف هو مقارنة بالشركات الأخرى؟

ج - نعم يعتبر الأداء المالي مقنع لأصحاب لشركة، طبقا لسنوات الأربع الماضية من افتتاح الشركة، أما بالمقارنة مع الشركات الأخرى فأن شركة **CIAR** هي الرقم الأول في الشركات الخاصة في السوق الجزائري، والمركز الرابع مقارنة مع الشركات العمومية الجزائرية: **CAAR/SAA/CAAT**.

س 7- المشاكل والتحديات التي قد تواجه المؤسسة؟

- ج - انخفاض الربحية بسبب المطالبات المتزايدة والمنافسة الشديدة بين الشركات التأمين.
- الافتقار الى الوعي بالتأمين وأهميته لدى الكثير من الناس مما يصعب على الشركة بيع منتجاتها وخدماتها.
- التغيرات في قوانين الدولة وإضافة شروط جديدة كل فترة.

خلاصة:

حتى تتمكن الشركة التأمين للوصول الى أداء مالي فعال يجب أن تسعى الى توفير كافة خدمات التأمين وتطويرها، والسعي الى إضافة منتجات جديدة، ومراعات التغيرات التي تحصل في قوانين الدولة ومشاركتها بطريقة انسيابية مع زبائنها.

أن تسعى لنشر التوعية بين الناس على أهمية التأمين من أجل رفع إنتاجيتها.

المحافظة على عملائها وتقديم أفضل تجربة وأسعار مناسبة لإمكانياتهم.

وفي الأخير نستنتج أنه من أجل تحين الأداء المالي لشركة التأمين يجب عليها بعض الشروط مثل إدارة رأس المال بشكل فعال وتجنب المنافسة الحادة بين الشركات الأخرى، وإدارة المخاطر بفاعلية أكثر.

الخاتمة

*

خاتمة:

وفي الاخير يمكننا القول بأن إدارة التمويل تعد عمودا فقريا لنجاح الشركات على العموم واستمرارها، نظرا لبيئة الأعمال المتغيرة باستمرار، فهي تمثل العملية التي تضمن تحقيق التوازن بين التوافر التمويل واستخدامه بكفاءة لتحقيق أهداف المؤسسة بأقصى قدر من الكفاءة والفعالية.

لذا، ينبغي على الشركات أن تولي اهتماما كبيرا بإدارة التمويل وتكثيف جهودها في تطوير استراتيجيات تمويلية مبتكرة ومستدامة، والقدرة على التكيف مع التحديات المالية والاقتصادية القادمة تعتمد بشكل كبير على فاعلية إدارة التمويل، وهو ما يضع أساسا قويا لنجاح المنظمة في المستقبل.

وجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على بعض الشركات مثل شركة التأمين، وتبين أن الأداء المالي لشركات التأمين يكون معقدا نوعا ما ويتأثر بعوامل متعددة، وتواجه شركات التأمين عددا من التحديات، ولكن هناك أيضا فرصا للنمو والتقدم، كما يمكن لشركات التكيف مع التحديات والاستفادة من الفرص التي يمكن أن تحقق النجاح للمؤسسة في المستقبل.

بعد تقديم اساسيات إدارة التمويل قمنا بدراسة ميدانية تمثلت في مقابلة في مؤسسة التأمين وإعادة التأمين CIAR 27 أبريل
- فرع سيدي عبا - سنعرض فيما يلي أهم الاستنتاجات النظرية والتطبيقية لدراسة الحالة في الشركة.

- لا حضا أن شركة التأمين وإعادة التأمين فرع - غرداية سيدي عبا - لها مصدر واحد لتمويل فقط، والذي يتمثل في بيع بويضالات التأمين لزبائن، وهذا يمكن أن يضع المؤسسة في ضائقة مالية اذا كان هناك أزمة اقتصادية في البلاد أو تكرر جائحة مثل جائحة كورونا، ذلك يستحسن لشركة أن تقوم بتعداد مصادر تمويلها مثل، الدخول في أسواق جديدة، أو استثمار في عقارات او أصول.

- يظهر أن التخطيط المالي الجيد يمكن أن يساعد المؤسسة على تحقيق الأهداف بشكل فعال وتحديد الموارد اللازمة لتحقيقها.

- تحليل وإدارة المخاطر بشكل فعال بما في ذلك تحديد المخاطر المالية المحتملة وتقييمها واتخاذ القرارات.

- لتفادي المنافسة الحادة يمكن لشركة اتباع استراتيجيات تمكنها من جذب العملاء دون الدخول في منافسة مباشرة مع المنافسين مثل، تقديم خدمات تأمينية فريدة ومبتكرة، تحسين تجربة العملاء وتوفير تجربة سلسلة ومريحة للعملاء.

أفاق الدراسة

لقد حاولنا في بحثنا هذا دراسة الموضوع من عدة جوانب والتي يمكن استكشافها والتخصص فيها لفهم عمق هذا المجال ودوره على الأداء المالي للمؤسسة ومن بينها:

- مدى تأثير إدارة التمويل على المؤسسة.

- دور التخطيط المالي لتحقيق أهداف المؤسسة.

- أهمية التحليل المالي في تحديد فرص النجاح وتقليل من المخاطر المحتملة للمؤسسة.

المراجع

- 1- إبراهيم محمد نايت, أليات تمويل المنشآت الرياضية و المتابعة المالية لها, { دراسة وصفية لمجموعة من المنشآت الرياضية الجزائرية } , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير, جامعة الجزائر 3 , 2012.
- 2- احمد بوراس, تمويل المنشآت الاقتصادية, محاضرة في إدارة مصادر التمويل, دار العلوم, عنابة الجزائر 2008.
- 3- حفي عبد الغفار, أساسيات التمويل والإدارة المالية, الدار الجامعية, الإسكندرية, 2001.
- 4- خالد وهيب الراوي , مذكرة, إدارة المخاطر المالية, دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة, الطبعة الأولى, عمان, الأردن, 2009.
- 5- دريدي بشير, سياسات المزيح التسويقي وزأثرها على ربحية المؤسسة الاقتصادية, مذكرة ماجستير تخصص دراسات اقتصادية, ورقة 2006.
- 6- الطاهر لطرش, تقنيات البنوك, مذكرة, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2007.
- 7- عبد الحليم كراجه, وآخرون, مذكرة, الإدارة و التحليل المالي { أسس, مفاهيم , تطبيقات, } الطبعة الثانية, دار صفاء للنشر و التوزيع, عمان 2009.
- 8- عبد العزيز محمد المخلافي, أستاذ إدارة الاعمال المشارك كلية التجارة والاقتصاد - جامعة صنعاء - مذكرة أساسيات الإدارة المالية.
- 9- عدنان تايه النعيمي وأرشد فؤاد التميمي, كتاب, التحليل والتخطيط المالي - اتجاهات معاصرة - .
- 10- محمد مطر, التحليل المالي والائتماني, محاضرة في إدارة مصادر التمويل, دار وائل للنشر, الأردن 2003.
- 11- محمد نجيب دبابش, طارق قدوري, مذكرة, دور النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة, مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الأول حول: واقع وأفاق تطبيق النظام المحاسبي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر, جامعة خضير بسكرة, يومي 05 و06 ماي 2013.
- 12- معيزة مسعود أمير, محاضرة في مقياس إدارة مصادر التمويل, جامعة سطيف 1, 2022-2023.
- 13- مفلح محمد عقل, مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي, كتاب, الطبعة الأولى, مكتبة المجتمع العربي, عمان, 2010.
- 14- يوسف حسين, التمويل في المؤسسة الاقتصادية, دار التعليم الجامعي, الإسكندرية, 2012.
- 15-A.Bourguignon, peut-on definir la performance,Revue francaise de comptabilite, N 269, 1995,p : 61.